

(04) داود عليه السلام (3) القاضي داود والمستشار سليمان |

الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام اجل الله تعالى لداود النعمة فاتاه الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ووهب له العبد الصالح والملك الكريم والنبي العظيم الاواب سليمان ابن داود - 00:00:00

قد نشأ سليمان عليه السلام في حجر داود وترعرع في بيت النبوة والملك وعندما بلغ الحلم ملأه الله حلماً أي أناة وعقلًا وكان يحرض على مجالس حكم أبيه داود عليه السلام - 00:00:23

ليشهد قضاءه بين الناس وقد كان يشير أحياناً على أبيه بأنه لو كان هو القاضي في هذه القضية لحكم بغير ما حكم أبوه وقد ذكر القرآن العظيم سورة من صور هذه القضايا - 00:00:40

فذكر الله تبارك وتعالى في سورة الانبياء قضية الحrust اذا نفشت فيه غنم القوم اي انتشرت فيه ليلاً بلا راع فافسدت الزرع فيذكر ان داود قضى بالقيمة لصاحب الزرع يذكر ان داود قضى بالقيمة لصاحب الزرع - 00:00:57

وقال سليمان عليه السلام لو كنت أنا القاضي لقضيتها بغير ذلك فقال أبوه داود عليه السلام بما كنت تقضي يابني؟ قال ادفع الغنم إلى أصحاب الزرع ادفع الغنم إلى أصحاب الزرع - 00:01:18

ينتفعون بالبانها ومنافعها ويقوم أصحاب الغنم باصلاح الحrust حتى يعود كما كان. فيرد إلى أصحابه وت رد الغنم إلى أصحابها تفضل الله تبارك وتعالى حكم سليمان وذكر أنه فهمه الحكم في هذه القضية - 00:01:34

ولا يحط ذلك من قدر داود عليه السلام. لأن فرجه بتوفيق ابنه للحكم في القضية لا يقل عن فرجه لو كان فوهمها هو كذلك ولذلك مدح الله تعالى داود وسليمان معاً. ولذلك مدح الله تعالى داود وسليمان معاً. فقال وكل - 00:01:54

اتينا حكماً وعلماً وليس حكم داود وليس حكم سليمان في هذه القضية أولى منه. وفي ذلك يقول الله عزوجل وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرف. اذ - 00:02:15

فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلنا اتينا حكماً وعلماً قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية. أما الانبياء عليهم السلام فكلهم معصومون مؤيدون من الله عزوجل - 00:02:32

وهذا مما لا خلاف فيه بين العلماء المحققين من السلف والخلف وأما من سواهم وقد ثبت في صحيح البخاري عن عمرو بن العاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاختطاً فله اجر - 00:02:51

انتهى كما قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم صورة من صور حكم داود ثم اظهر سليمان عليه السلام انه لو كان القاضي في هذه القضية لقضى بغير ذلك وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال كانت امرأتان - 00:03:13

معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما. فقللت صاحبته انما ذهب بابنك. وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود قضى به للكبرى فخرجتا على سليمان ابن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسجين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك - 00:03:37

الله هو ابناها فقضى به الى الصغرى وقد استمر داود في حكمه وملكه ما شاء الله تعالى فلما ادركه الموت ارسل الله عزوجل سليمان

عليه السلام. وجعله ملكاً كريماً ورسولاً عظيماً. وعلمه منطق الطير - 00:04:02

وجعله أحد الأئمة من الرسل الذين أمر رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم وقد بدأ بذكر داود وسليمان بعد ذكر نوح

عليه السلام في سورة الانعام حيث يقول عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء - 00:04:22

ان ربك حكيم عظيم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. ونوحًا هدينا من قبل. ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وبعد ان ذكر مجموعة من المرسلين قال لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم اولئك الذين اتيناهم

الكتاب والحكم - 00:04:44

والنبوة فاي يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فبهدائهم قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين ولذلك سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة صاد - 00:05:08

لماقرأ سجدة داود وقد روى البخاري في صحيحه من طريق مجاهد قال سألت ابن عباس يعني عن سجدة صاد من اين سجدت

قال اوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدى فكان داود من امر نبيكم - 00:05:29

صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به. فسجدها داود عليه السلام فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قيام سليمان عليه السلام بعد ابيه بالملك والنبوة وفي قيام سليمان عليه السلام - 00:05:50

بعد ابيه بالملك والنبوة يقول تعالى في سورة النمل ولقد اتينا داود وسليمان علماً وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده

المؤمنين وورث سليمان داود و قال يا ايها الناس علمنا منطق الطاير و اوتيتنا من كل شيء. ان هذا لهو الفضل المبين - 00:06:06

اذ المراد بالميراث هنا اذ المراد بالميراث هنا هو ميراث الملك والنبوة لا ميراث المال. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة كما جاء في الصحيحين - 00:06:28

وكما ان اليهود وكما ان اليهود كذبوا على داود عليه السلام واحتلقوا عليه اشياء كثيرة فقد اكثروا من الكذب على سليمان عليه

السلام واتبعوا في ذلك الشياطين. وزعموا ان سليمان عليه السلام كان يحكم بواسطة خاتمه السحري. وانه كان ساحراً - 00:06:46

وانه كان اذا دخل بيت الخلاء دفع الخاتم لزوجته لما فيه من ذكر الله حتى يخرج من الخلاء. وان الشيطان جاء الى امرأة سليمان في صورة سليمان فدفعه الشيطان وجلس على كرسي الملك - 00:07:08

يحكم في بنى اسرائيل وان سليمان لما خرج من بيت الخلاء قال لامرأته هات الخاتم. قالت قد خرج سليمان قبلك واحد وانكرت

سليمان فهאם سليمان على وجهه. حتى عمل عند صياد. فكان الصياد يعطيه اجرته عن كل يوم سماكة - 00:07:27

كان يبيع سمكة يشتري بثمنها خبزاً ويطبخ ويطبخ السمكة الاخرى وانه استمر على ذلك اربعين يوماً ثم ان قاموا على هذه على هذا الشيطان الجالس على كرسي سليمان فهرب منهم - 00:07:47

ولا ادرى كيف لم ينفعه الخاتم والقى بالخاتم بالبحر. والقى بالخاتم بالبحر. فابتلاعه سمكة. ثم وقعت في شباك الصياد. فلما دفع فلما

ارتفع الصياد لسليمان اجرته سمكتين باع واحدة وطبخ الاخرى وهي التي كانت في جوفها الخاتم. فلما فتحا وجد - 00:08:05

خاتمة فلبس ورجع الى ملكه. والعجيب والعجب ان هذا الاشك تسرب الى بعض اكابر اهل العلم فصدقوا حتى تجد اكثراً كتب التفسير في قوله والقيت على كرسيه جسداً يقولون شيطاناً. وانتشر على السنة العامة والخاصة ذكر خاتم سليمان وخواص مع ان الله - 00:08:28

تبارك وتعالى نبه في سورة البقرة الى كذب اليهود على سليمان اتباعاً للشياطين في هذا الباب حيث يقول عز وجل واتبعوا او ما تتلوا

الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الایة مع ان رسول الله صلى الله - 00:08:52

عليه وسلم. فسر فتنة سليمان والقاء الجسد على كرسيه بأنه حلف ليطوفن على مئة من نسائه. فتحمل كل واحدة منهن بفارس يحمل

السلاح ويواجه في سبيل الله ونسبي ان يقول ان شاء الله فطاف عليهم فلم تحمل الا - 00:09:12

واحدة جاءت بشق ولد فاخذ والقي على كرسيه. فاعتذر الى الله عز وجل. فقبل الله معذره وانه ما طلب الولد تكثراً وافتخاراً. وانما

ليقاتلوا في سبيل الله. فقبل الله منه وابدله الريح. تجري بامرہ رخاء - 00:09:32

حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنین في الاصفاد والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:09:52